

[الباب الثامن عشر من الواحد العاشر من الشهر العاشر]<sup>1</sup>

وله اربع مراتب، الاول في الاول

## بسم الله الاعمر الاعمر<sup>i</sup>

قل الله أعمر فوق كل ذي إعمار لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان إماره من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنه كان أمرا أميرا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَلِكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنِ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْمَحْبُوبُ.

قل إن الله ليأمرن ما يشاء بأمره كن فيكون قل الله يفعل ما يشاء بأمره لا يسئل عما يفعل وكل عن كل شيء يسئلون، قل إن ميزان الحق أمر الله أنتم بأمر الله قائمون

<sup>1</sup> كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم الملك من شهر العزة

أن يا أحمد،<sup>2</sup> إنا قد أرسلنا لك من قبل من لدنا هدى وبشرى للمتقين وآتيناك أمراً من لدنا إنا كنا أمرين ووهبناك أبواب التي قد نزلناها في البيان فضلاً من لدنا إنا كنا فاضلين لتبلغن كل شيء أمر ربّه ولتكوننّ على الذينهم يدخلون في دين الله من الشاهدين فلتنظرنّ إلى الذينهم يحسبون من عند أنفسهم بأنهم من عند أمّتهم حاكمون كيف يظهرون أمر الله وهم بعد ثلاث حجاب بغير الحقّ ينسبون أنفسهم إلى الله ثمّ بغير الحقّ يأمرون وإنّك أنت بلا حجاب من عند الله وفي يديك كتاب ربّك كيف تظهر أمر ربّك في العالمين فلا تحزن عن الذين احتجوا عن صراط ربّهم فإنّهم لله بما نزل من قبل عابدون ولتبلغنّ إلى الذين يحبّون أن يدخلون في دين الله فإنّ هذا من أثمار الرضوان للمتقين كلّ من يتبع أمر ربّه عليه روح وريحان من عند الله في كتاب منيع ومن لم يتبع عليه نار من عند الله بعد ما قد تمتّ حجة ربّك عليه أن يا كلّ شيء أنتم أمر الله ترتقبون

قل انظر إلى ما نزل إلينا من قبل ثمّ من بعد من ذكر بدع منيع وإنّ ما تشهد في كتاب الآخر ذلك حقّ من عند الله لا ريب فيه لم يكن إلها غير الله ربّ العالمين قل ءآله مع الله قل سبحانه وتعالى عمّا يذكرون قل ءآله مع الله قل سبحانه وتعالى عمّا ينطقون قل ءآله مع الله قل سبحانه وتعالى عمّا يقولون قل ءآله مع الله قل سبحانه وتعالى عمّا ينعنون قل ءآله مع الله قل سبحانه وتعالى عمّا يصفون

قل كلّ بالله ثمّ بأمره يعملون قل كلّ بالله ثمّ بأمره موقنون قل كلّ بالله ثمّ بأمره متعززون قل كلّ بالله ثمّ بأمره مفتخرون قل كلّ بالله ثمّ بأمره مرتفعون قل كلّ بالله ثمّ بأمره مستلطون وإنا قد آتيناك من قبل ما قد ذكرت في الكتاب وإنا كنا بكلّ شيء عالمين فسوف نعطينك ما تحبّ من عند الله إنا كنا عليك حافظين فلا يحزنك في سبيل الله من أحد واسترفع أمر الله على العالمين

وإنّ ما قد ذكرت من إثبات عزّ رفيع قد قبلناها ذكراً من لدنا إنا كنا ذاكرين فلله الحمد من قبل ومن بعد ثمّ في ملكوت السموات والأرض وما بينهما إنا كنا شاكرين ولله ملك السموات والأرض وما بينهما ثمّ من قبل ومن

<sup>2</sup> المخاطب

بعد إنا كنا فاضلين قل من يقدر أن يصف الله ربك وكلّ عباد له وكلّ له عابدون قل من يقدر أن ينعت الله ربك وكلّ له ساجدون قل من يقدر أن يثني على الله ربك وكلّ قد خلقوا بأمره وكلّ له عابدون قل إن الله ربي ليصلين عليّ ثم على الذين آمنوا بالله وآياته والذين هم على الله ربهم يتوكلون قل إنا كلّ لله وإنا كلّ إليه لراجعون قل إنا كلّ لله وإنا على الله ربنا الرحمن لمتوكلون قد آتيناك جوهر العلم في الأمر لكان الناس به يهتدون جوهر الأمر الإثبات ثم جوهر النفي النهي أنتم كذلك تستدلون ثم لتعلمون

قد رفعنا في البيان السنّة<sup>3</sup> ثم ما أنتم تكروهون ثم ما أنتم تذكرون من الأسماء وهل تعلم سرّ ذلك أولم تكن من العالمين ذلك يوم القيمة علينا أن يوصل كلّ شيء إلى أعلى ما قدر فيه قد أدخلنا الإثبات في رضوان أمر منيع وإنا السنّة درجة قبل الأمر قد رفعناها إلى الأمر إنا كنا على كلّ شيء لقادرين وأدخلنا النفي في النار وإنا يكره درجة تحت النفي قد دخلناها في النار كذلك يبلغن الله كلّ شيء يوم القيمة إلى ما قدر له من عنده إنه علام حكيم فإذا لا ترى في الوجود إلا لا إله إلا الله إن أنتم في ظلّ النفي تستظلون تدخلون النار ذلك ما قد أنهيكم الله أنتم كلّ شئون النفي في ظلّ هذا تشهدون وإن أنتم تستظلون في ظلّ الإثبات أنتم في الرضوان الأكبر تدخلون أنتم كلّ شئون الأمر في ظلّ هذا تشهدون ولكنكم يوم القيمة "بمن يُظهِرهُ اللهُ" تؤمنون فإن هذا أكبر أمر قد أمركم لا بمثل ما أنتم في الفرقان تنطقون في الأمر تنشئون ما يحمله الجهل وأنتم عمّا قد أمركم الله محتجبون وما نهاكم الله من نهي مثل من لا يتبعنّ ما لا يؤمن "بمن يظهره" أنتم نهي الله لا تقربون قل كلّ ما يسدن به "مَنْ يُظهِرُهُ اللهُ" ذلك أمر الله في البيان ثم في كتب السماء من قبله أنتم ذلك تتبعون وكلّ ما يحزن "مَنْ يُظهِرُهُ اللهُ" ذلك في البيان ثم كتب السماء كلّها أنتم عن ذلك تتقون

<sup>3</sup> السنّة: هي الطريقة والوسيلة، أيضا هي كل ما جاء عن شخص، مثلا السنّة النبوية

قل إنَّ للأمر درجات ثمَّ للتهي درجات أنتم كلَّ واحد في حدّه تدركون، قد أمركم حجّ البيت، ثمَّ بيت "النقطة" هذا أمر بعد أمر أنتم بما أمركم الله تتبعون، ثمَّ قد أذنكم الله في مقاعد "الحي" وما قدّر لكم مثل "النقطة"<sup>4</sup>

وهذا [درجة]<sup>5</sup> من درجات الأمر أنتم كلَّ أمر في حدّه تدركون كلَّ ذلك بعد ما أنتم بالغناء والعزّ [تقدرون]<sup>6</sup> وإلا قد عفى الله عنكم إلا في البيت ثمَّ بيت "النقطة" فإنكم أنتم بالله لله مؤمنون "وللنقطة الأولى" "لمنَّ يُظهره الله" توقنون ثمَّ مظاهر "الحي" قد ظهوروا بأمر الله من عند "نقطة الأولى" مثل ذلك مناهجكم في البيان أنتم بأمر الله توقنون وليؤتيناكم احاطة الأمر من لدنا لعلمكم بأمر الله ليكبرون<sup>7</sup>

إنّا قد أمرنا على كلِّ شيء أنتم في كلِّ أمر مثل ذلك تستدلّون ومثل ذلك نهينا أنتم بعلو أمر الله تنظرون ولا تحدّون أمر الله فإنَّ رحمته قد وسعت ما في السمّوات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم وأنكم

<sup>4</sup> البيت: البيت المبارك في شيراز

بيت النقطة: مرقد حضرة الباب ومكانه في تلك الفترة غير محدد

مقاعد الحي: مرقد حروف الحي

"في ان لا يحلّ السّفر لاحد إلا اذا اراد بيت الله او بيت النقطة بعد استطاعته ملخّص اين باب آنكه اذن داده شده سفر بسوى بيت و مقعد نقطه آكر استطاعت از براى او باشد و زيارت مقاعد حي"، البيان الفارسي، 16 : 6. "وليس عليكم فرضا إلا زيارت البيت ثمَّ مقعد "النقطة" إذا استطعتم ثمَّ مقاعد "الحي" والمساجد إن تستطيعون"، البيان العربي، 16 : 6. "أن يا عبادي إلى بيتي تصعدون ذلك بيت من يظهره الله".، البيان العربي، 16 : 4

<sup>5</sup> "درجات" في النسخة المعتمدة

<sup>6</sup> "تقدرون" في النسخة المعتمدة

<sup>7</sup> "في أن لا يجوز التعارج إلى ذلك البيت إلا بالغناء الذي لا يرى في السبيل من حزن و يؤتي بعد وفوده أربعة مثقال من ذهب لمن يخدم ركن الأوّل والثاني والثالث والرابع من البيت ليقسمن على أنفسهم ولا يحلّ لهم أن يستلوا عن ذلك إلا وان يؤتي من يفد عليهم ويعفى عن المملوك والذي يخدم في الطريق وعن الصغار وعمّن يسرق في الطريق وعمّن لا يقدر"، البيان الفارسي، 18 : 4. "إن وفقتم على ما أنتم تحبون من حجّ بيتي فلتؤتن مظاهر الواحد" على سرائرهم، أربع مثقال من الذهب إن هم على منتهى الحبّ بكم يسلكون وقد عفونا عمّن لا يقدر ومن يملك ومن يخدم ومن يتبع أو يُبتلى، لعلمهم يشكرون ذلك لتعرفن ربّ البيت، ثمَّ أنتم من باب البيت تدخلون، ذلك من يعلمكم علم باطن الباطن للظاهر الظاهر، ذلك إياي في أخراي أن يا عبادي فاعرفون، ذلك لتعرجن إلى "من نظهره" إن كان إياه ثمَّ أنتم لبيتته تصعدون، فكيف أنتم لنفسه لا تصعدون حينئذٍ كلَّ إلى بيتي من قبل يصعدون وهم عمّن جعل البيت بيتاً محتجون".، البيان العربي، 18 : 4

أنتم في كل شيء بأمر الله تنظرون لا بما هو من شئيته إن أنتم تريدون يوم القيمة لتنجون وأنتم عند كل ظهور أمر الله ترتقبون فإن أمر ظهور قبل ربما يجعله نهيا ونهي ظهور قبل ربما يجعله أمرا يفعل الله ما يشاء لا يُسئل عما يفعل وكل عن كل شيء يُسئلون ربما أنتم يوم ظهور الحق بما قد أمرتم تتبعون ويومئذ نهي الله فيكم ولا تتذكرون وربما تحتجبن "عمن يظهره الله" وعما أنتم من عنده لتنهون ولا تلتفتن به وهذا ما قد نهىكم الله من قبل في الفرقان أنتم أمر الله في مكمته تأخذون هذا قول "من يظهره الله" وما دونه بأمر الله من عنده يخلقون

فلتنظرن في الإسلام كل بأمر الله من عند محمد قد خلقوا على درجاتهم عند ربهم الأولون والآخرون والظاهرون والباطنون حتى الطين في البيت الحرام والحجر في الركن والمقام كل قد خلقوا بأمر الله من عند محمد وكل أدلاء أمره إن أنتم بالحق تشهدون وإن ما استشهدتم حجر السوداء من إيمانكم بالله ثم آياته وبعدكم عن أبواب النفي لا ينفعكم هذا إلا وأنتم يوم القيامة بما قد شهدتم لتشهدون وكم من عباد قد تبرؤا عن أبواب النار وهم أنفسهم [واستشهدوا]<sup>8</sup> الحجر على إيمانهم بالله وآياته وما آمنوا "بالتقطة الأولى" ولا بما نزل الله عليه كيف هم بما نزل الله من قبل مؤمنون أن يا أولي البيان إتباعكم أمر الله لا ينفعكم إلا وأن تتبعون "من يظهره الله" هذا صراط الله إن أنتم تحبون أن تنجون

أن يا أولي البيان إذا ترون فيه من أمرين أنتم كل واحد في درجاتهما تشهدون وكذلك في ظلّهما ولا تقولن هذا دون هذا وهذا يعارض هذا فإنا ما أردنا أن يختلف أحد في أمر الله ونهيه وكل كانوا على هدى وصراط حق يقين

ولا تقولن هذا رأينا فإن هذا دون ما قد خلق الله في الكتاب فإنكم أنتم لا تعلمون بل تقولن هذا أمر الله وما لنا من شيء إلا بإذن الله عليه توكلنا وإن على الله فليتوكلن عباده المؤمنون

<sup>8</sup> "واستشهدوا" في النسخة المعتمدة

وما أمرناكم بعلم رجالكم في كلماتنا ولا ينفعكم هذا أنتم كتاب الله بالحق تأخذون ومن لسان الله بالحق تسمعون وبالحق

ولتحفظن كل ما نزل من لدنا فإن هذا رزقكم إلى يوم القيمة كل من على الأرض به قائمون إن يغرب الشمس لا ترون أمر الله إلا وأنتم بما قد سمعتم أو في الكتاب لتحكمون ومن يبدل حرفا لا يؤذن له ومن يغير أمرا لا قدر له إلا في الذينهم يريدون على مقعد الحق ليستون فإنهم في ذلك قد أذنوا لا فيما قد أذن الله من حدود البيان وأوامره ثم نواهيه

أن يا أولي الملك أنتم غير أمر الله لا تتبعون فلترون أمر الله في لعلكم مثل يوم القيمة بما يرى الله خيرا لكم يأمركم أنتم في علو الأمر تنظرون وسمو ذكر الله تجهدون وهذا لا ينفعكم إلا وأن يجتهدن لارتفاع ذكر "من يظهره الله" ثم امتناع أمره فإن هذا أمر الله من قبل ومن بعد أنتم هذا ترتقبون فإن بقولكم "بلى" يصلح كل ما لكم وعليكم وأنتم في الرضوان تدخلون وبصمتكم أو قولكم "لا" ليبطل كل ما لكم وعليكم وأنتم في النار تدخلون هذا أنفسكم ما خلق الله نارا أكبر منكم إن أنتم عن أنفسكم تتقون وما خلق الله رضوانا أكبر عن الذين يتبعون "من يظهره الله" إن هم بأنفسهم من عند ربهم موقنون

فلتراقبن أمر الله في كل ظهور فإنكم بهذا لتمحصون ربما تستمسكون بأمر الله من قبل وأنتم عن رضاء الله وأمره بدعا تحتجبون فلتعبدن الله بما يحب أنتم تعبدون ولتتبعون أمر الله بما يحب أنتم تتبعون فإن دون ذلك مثلكم كمثال النفي يعبد الله ويتبع أمره بما قد نزل من قبل ويحتجب عما ينزل من بعد ولهذا يكن نفيا إن أنتم قليلا ما تتذكرون

فلتنظرن بمن يكون الأمر أمرا هل بغير آيات الله لو أنتم من عند "نقطة البيان" من قبل ومن عند "من يظهره الله" من بعد إن أنتم قليلا ما تتفكرون فلتنظرن إلى حجة دينكم ثم بعد ذلك في الأمر والنفي تنظرون ولتنظرن

إلى حجة "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" إن عجزتم عن آيات الله من عنده فإذا أنتم في الحين أمر الله بدعا تتبعون ونهيت الله بدعا تتقون وإن هذه قد فرغت عن أمر ربك لترجعن إلى "ذكر اسم ربك"<sup>9</sup> لتكتبن ما ينزل من عند الله فإن ذلك لهو الفوز العظيم وقل للذين آمنوا بالله وآياته كل على ما خلقوا يظهرون لا يضعفكم النفي وأنتم في إثباتكم تثبتون ولا تحتجن عن أمر الله فإن الله ليجزين ما يشاء بما قد خلق من الأسباب أفلا تنظرون إلى الأمم فوق الأرض كيف هم بما عندهم من الأسباب ما لكون إلا أنهم بغير الحق وإن الذينهم يتبعون أمر الله بالحق يرفعون أمر الله ثم بأسباب ما قد خلق الله يملكون ما أنتم من فضله تسألون

فلتعرفن قدر أيام القيمة فإن الشمس ما طلعت على تلك الأيام بمثل ما كل الأيام والليالي في حولها ليطوفون تلك أيام قد عرفهم الله "نفسه" أنتم من قبل لا تستطيعون أن تعرفون تلك أيام قد أرفع الله الحجاب عن وجهه أنتم بعد ذلك لا تستطيعون أن تدركون إن تضجن في ليلكم ونهاركم وتسيرن في شرق الأرض وغربها لا تجدن إلى "شمس الحقيقة" من سبيل إلا وأنتم بالشهداء الحق في البيان لتؤمرون قد جعلناك شهيدا على ما قد حملت من أمرنا ونزلت في البيان هذا من فضل الله عليك إلى يوم كل إليه ليرجعون

فلتنتظرن إلى الذينهم يفتخرون بإجازات باطلة<sup>10</sup> من عند ما لا ينبغي أن يحكمون وهذا كتاب من عند الله لا ريب فيه تنزيل من رب العالمين فلا تتبعن إلا الله ولا تنتظرن إلا إليه فإن هذا صراط حق يقين

<sup>9</sup> ذكر اسم ربك: من ألقاب حضرة الباب. "وإذا نزل كتاب ذكر اسم ربك الذي لا إله إلا هو فاخرج لحج البيت من حكم ربك من قريب وقل للمؤمنين الذين أتبعوك في أيام الذكر أن ادخلوا بلد الآمن من حكم الكتاب لتكونن من الفائزين"، رسالة إلى الملا حسين البشروي. "ولقد كفر الذين قالوا إن ذكر اسم ربك ادعى الوحي والقرآن، وأنتم لتفترون اليوم في دين الله بما لا تعلمون ولا تعقلون"، قل إني عبد الله مصدق لما معكم من حكم القرآن فكيف أنتم تكذبون بآيات الله ولا تشعرون، ... ولقد كفر الذين قالوا إن ذكر اسم ربك قال: "إني أنا باب بقية الله" بحكم من قبل من حيث لا يعلمون، ...

حضرة الباب، تفسير سورة الكوثر

<sup>10</sup> بإجازات باطلة، في النسخة الازلية

ولم يكن أحد من شهداء البيان إلا ويكون عند كل ما نزل من لدنا وإن كانت من نقطة أو حرف هذا أمر الله إن أنتم بالحق تشهدون<sup>11</sup>

ولا يحل لكم إلا وأن تكتبن كلمات بأحسن ما أنتم عليه مقتدون<sup>12</sup>

ولا تضيعن كتبكم بما أنتم في حولها تكتبون فلتجعلن كل كتبكم أخف ما أنتم عليه مستطيعون فإن كل ما نزل في البيان ورقة لطيفة إلى "من يظهره الله" أنتم بالحق إليه ليؤدون تلك أمانت الله في أيديكم بأن تبلغن إلى "من يظهره الله" وأنتم بما يأمرنكم من عند الله تتبعون<sup>13</sup>

فلتعرفن قدر تلك [الآيات]<sup>14</sup> فإنها مثل أيام محمد من قبل لو ينقطع [الوحي]<sup>15</sup> عنكم من بعد لا تستطيعون أن تهتدون إليه سبيلا كل قد خلقوا للقاء ربك فما أعز هذا في يوم القيمة لو أنتم تشهدون ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما وكل شيء للقائي قد اسكنتموني في جبل فرد<sup>16</sup> وكل تحسبون أنكم في أمر الله تخلصون كلاً ثم كلاً أنتم عن علل وجودكم محتجبون وكيف عن أوامره إنها هي أجزاء من أجزاء معرفة ربكم وارتفاع

<sup>11</sup> "ولتملكن كلكم أجمعون بيان عربي محبوب، وبيان فارسي للدينهم لا يستطيعون ما نزل الله يدركون"، البيان العربي، 10 : 11

<sup>12</sup> "شهد الله أنه لا إله إلا هو قل كل بأمره آيات الله على أحسن خط يكتبون"، كتاب الجزاء. "الباب السابع والعشرون من الواحد الثالث، لا يجوز كتابة آثار النقطة (حضرة الباب) كلها إلا بأحسن الخط وإن يكن عند احد حرفا من دون خط الحسن فيهبط عمله ولم يكن من المؤمنين"، البيان الفارسي، 17 : 3. "من أراد أن يفسر شيئاً من آثار النقطة أو ينشيء في رضاء الله من كتاب لا يجوز أن يأتي نسخة إلى أحد إلا أن يستنسخ لنفسه على أحسن خط بخطه أو بخط دونه فإذا يحل عطائه وإلا لا يجوز"، البيان الفارسي، 19 : 3. "لا تكتبن آثاري إلا على أحسن خط على ما أنتم عليه لمقتدون. وإن يكن عند أحد حرفا دون أعظم خط يحبط عمله إلا الصبايا حين ما يتأدون". البيان العربي، 17 : 3

<sup>13</sup> التحريم والنهي ليس عن الفهم أو التفسير، بل عن إفساد جلال/بهاء النصوص المقدسة بتدوينات عابرة تُخرجه من بهائه الاصيلي.

"محبوب تراست از دون او ولايق نيست كه در حواشی آن نوشته شود مثل آنچه دأب طلاب است كه كتاب را از بهاء"، البيان الفارسي، 14 : 3

"وإن على ما نزل عند الشهداء" أنتم كأعينكم تحفظون ثم إلى "من يظهره الله" لتبلغن"، البيان العربي، 10 : 11

<sup>14</sup> "الآيات" في النسخة المعتمدة

<sup>15</sup> "الوحي" في النسخة المعتمدة

<sup>16</sup> إشارة الى جبال آذربيجان التي حبس فيها حضرة الباب

كلمته فما لكم كيف في أيام الله لا تعرفون أفلا تنظرون إلى الذينهم قد عرجوا إلى الله ربهم وكل واحد منهم ما رأوا كل ما رأوا على الأرض إلا كشيء خفيف لم يكن له من وزن وأنتم أعز من هؤلاء وأنفذ علما منهم فما لكم كيف لا تتفكرون في خلق أنفسكم ولا تتفكرون عزهم بما استدرکوا من عند ربهم وجعلوا أنفسهم كلمة لارتفاع أمر بارئهم وأنتم كلکم لهذا تخلقون ولكتكم تحتجبون عما قد أراد الله لكم وتحسبون أنكم تحسنون

هذا يوم أنتم في عدد "الغريس" <sup>17</sup> له تتضرعون لم يكن أمرا أعز منه من عند الله ولا عند الذينهم أوتوا العلم ولو عرفوني الذينهم ينتظروني فإذا هم مثلكم ساجدون ولا تتباهين بأنفسكم فإنا قد كشفنا عنكم غطاءكم ورأيناكم الحق بما أنتم بالحق به تؤمنون هذا من فضل الله عليكم ورحمته لعلكم تشكرون وأردنا أن لا نكشف عن دونكم وإن نشاء لنكشفن عنهم فإذا كل بين يدينا ساجدون

فلتعرفن قدر أيامكم ولا تلعبن بها بما أنتم عن علو أمر الله ترقدون وعن ارتفاع كلمة الله تحتجبون ولا يضعفكم الذين احتجبوا عن أمر ربكم فإن النقييون لما خلقوا للنار من أنفسهم ما يعلنون وإنما الإثباتيون لما خلقوا للرضوان أدلاء الحق بالحق يظهرون كيف هؤلاء بأسبابهم بغير حق نفيهم يعلنون وأنتم بالحق بعد ما قد آتاكم الله آيات بينات وأذن لكم فيما خلق بأمره إثباتكم ربكم ولا ترفعون ولا تعلنون فلتظهرن حقكم ولتفنين من لم يقومن بحققكم

<sup>17</sup> سنة الغريس: إشارة الى سنة إعلان دعوة حضرة الباب .

$$\text{عدّة "غريس" حسب حساب الجمل الكبير} = \text{غ} + \text{ر} + \text{ي} + \text{س} = 1000 + 200 + 10 + 60 = 1270$$

دعوة حضرة الباب: أعلن حضرة الباب دعوته سنة 1260 هجرية وتساوي 1270 سنة، فبداية نزول القرآن الكريم هي في ليلة القدر (10 سنين قبل

الهجرة) ، فإذا 1260 + 10 يساوي 1270

"أنظر يوم القيمة كيف الخلق قد احتجبوا عن الله ربهم وهم لا [يشعرون]، كلّ يعبدون الله وهم في رضاء الله يجتهدون ولكن الله لا يشهد عليهم بالهدى، وإن مثلهم كمثل الذين أوتوا الكتاب من قبلهم ولكنهم لا يعلمون، قد أمهلناهم في عدد "الغريس" لعلهم آيات الله يتذكرون... وشاهدنا في ألف ومائتين وسبعين سنة كذلك يلقي الله الخلق عليهم ولكنهم لا يشعرون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاسمق الاسمق

فإن الإثبات لا يثبت إلا بنفي النفي أنتم في "لا إله إلا الله" كل الدين تشهدون<sup>18</sup>

لولا تفنين من لا يؤمن بالله لا تستطيع أن تثبتن من يؤمن بالله هؤلاء أصحاب النار وهؤلاء أصحاب الرضوان كليهما في قبضة الله ويسجدون له بالليل والنهار هؤلاء بأمر الله في ظهور قبله وهؤلاء بأمر الله في ظهور بعده وكل له ساجدون

فلأنبئتك مفتاح الأمر في البيان لتشهدن على أنه لا إله إلا أنا المهيمن القيوم كل الأمر لارتفاع "نقطة الأولى" وكل ما أنتم به تؤمرون شئون هذا وكل النهي ما أنتم عنه لتنهون فناء النفي في تلقاء الإثبات أنتم بأمر الله ثم سر كل شيء تنظرون وإلا على الله ربك سواء إن يكونن بيته بيت المقدس أو معبد عيسى أو بيت الحرام أو بيت الإمتناع وكل في قبضته وكل له ساجدون ولكن الله في كل ظهور يرفع ذكر حجته بأمره حينئذ أنتم بالإمتناع ترتفعون ومن قبل بالبيت الحرام تعززون ثم من قبل قبل بما قدر من عند الله أن يا كل شيء

فلتخرجن كلكم أجمعون عن كل ظهور إلا البيان ثم في البيان بالحق تدخلون ثم يوم "من يُظهِرُ الله" فلتدخلن في كل ظهوره ثم عن كل ظهور تخرجون هذا أمر الله من بعد مثل ما قبل إنا ما فرطنا في الكتاب من شيء إلا وقد فصلناه تفصيلا وما من شيء إلا وإنا قد بينا أمرنا فيه ونهيه أنتم في البيان تنظرون وإن اختلفتم في أمر واستشهدتم على كليهما من آية أنتم بالأخرى تعملون وإن لا تعلمن [فلتعلمن]<sup>19</sup> بواحد منهما الذي يرفع به أمر الله ثم عن الآخر تصبرون هذا ميزانكم من عند ربكم ما أراد الله إلا أن يتوسع عليكم دينه ويدخلكم في رحمته ويربكم ما قدر لكم من عنده إنه لا إله إلا هو العزيز المحبوب فسوف نفصلن مقادير وكل شيء في البيان ولنجيبنك بما قد ذكرت في الكتاب إنا كنا من قبل ثم من بعد لمجيبين وإن ما أمرتم من قبل في دينك بأن تستملكن العلم ولو تسيرن إلى الصين<sup>20</sup> هذا علمكم برضاء ربكم لا بما أنتم من عندكم تخترعون

<sup>18</sup> إشارة الى حروف الاثبات السبع في ﴿الا الله﴾ من ﴿لا اله الا الله﴾

<sup>19</sup> "فلتعلمن" في النسخة المعتمدة

<sup>20</sup> قال رسول الله (ص): أطلبوا العلم ولو في الصين (مصباح الشريعة)

فلتنظرون في تقويكم كيف أنتم في أوامر دينكم من قبل تجهدون لتطلعون بعلم رضاء الله في أمرنا فإذا أظهر لكم مكمّن رضائه ونزل آياتا بيناتا كلّ عنها يعجزون وبها قد أثبت دينكم من قبل أنتم تفنون على الله ولا تستحيون وفيما عندكم تحسبون أنكم تحسنون ولا تضرّون إلا لأنفسكم وإنا كنا عن كلّ شيء لمستغنين إن تقبلن إلى الله وتؤمنن بكلّ ما نزل في البيان فإذا أنتم أحد من المؤمنين وإلا أنتم أحد مثل الذين من قبلكم لم يكن قدر عند الله فلتسحين من يوم عودكم ولتذكرن يوم مبدئكم فإن في قبضتنا أوليكم وآخريكم وإنا عليكم مقتدرون فلتبلغن ذلك الكتاب إلى كبراء الذين يحسبون عند أنفسهم بأنهم مجتهدون لعلهم يرجعون إلى أنفسهم يوم القيمة وهم في دين الله يدخلون

وإنا لنعلمنك دلائل خمسة كلّ واحدة منها حجّة محكمة يكفي كلّ المستدلّين<sup>21</sup>

- (1) قل الأوّل ما استدللّ الله في الفرقان إلا بالآيات وعجزكم عنها أنتم مثل ذلك في تلك الآيات عاجزون
- (2) ثمّ الثاني يفيكم آيات الله عمّا أنتم تريدون بما قد [قرأتم] من قبل في الفرقان في سورة العنكبوت إن أنتم بالكتاب وما قد شهد الله لموقنون
- (3) ثمّ الثالث تلك الآيات أكبر عن آيات المحدودة وما نزلت من قبل على النبيين وما أنتم عند أنفسكم تحبون إذ لو لم يكن آيات القرآن أكبر لا ينسخ الله بها ما نزل من قبل من الآيات على النبيين من قبل محمّد فما لكم كيف لا تتعقلون عظمة أمر الله ولا في آيات الله تتفكّرون
- (4) ثمّ الرابع لم يكن عندكم يومئذ في دينكم حجّة الفرقان به قد أثبت الله أمر محمّد من قبل كيف أنتم في يوم الآخر بما قد دنتم لا تدينون ولا سبيل لكم على حكم الفرقان حين ما ترون من آية إلا وأن تقولن هذا من عند الله المهيمن القيوم لأنكم قد قرأتم أنّ غير الله لن يقدر أن ينزل من آية فإذا رأيتم أو سمعتم فإذا على دينكم يثبت عندكم بأن تقولن هذا من عند الله ثمّ به تؤمنون وتوقنون

<sup>21</sup> راجع رسالة الدلائل السبعة العربية والفارسية، أيضا راجع بسم الله الارتح الارتح، المرتبة الاولى

(5) ثمّ الخامس دليل مرفوع لو أراد أحد أن يدخل في دين الإسلام أنتم هل تستطيعون بغير الفرقان تستدلّون إن تقولون "بلى" فلم يكن عندكم غير هذا ولا يسمع منكم من أراد أن يدخل في دينكم إذ تواتركم بعد علمكم به يثبت عندكم ولا عند من أراد أن يدخل ولا يرى من حجّة بما أنتم تقولون إن يكمل حجّة الله على من لم يدخل في الإسلام بالفرقان يكمل حجّة الله على من لم يدخل في البيان ولا سبيل لكم في دينكم إلا وأنتم تقولون إن الذين ما دخلوا في الإسلام حجّة الله قد تمت عليهم وهم بغير حقّ ما دخلوا كذلك الذين أوتوا علم البيان<sup>22</sup> في حقّ الذين لا يدخلون فيه ليقولون قل إن يسئلي عمّا نزل عليّ ما كنت عليه حافظين إلا وأن نشاء لأتلونّ مثل ما نزلت ولأستحفظنّ حرفاً ما تلوته من قبل وما كنت من المستحفظين إذ من يستحفظ الآيات لأن يستدلّن بها وإنّا في كلّ حين لو نشاء لكنّا منزلين وكذلك إنّما نزلنا من قبل ما كنّا حافظين ويوم القيمة ما نشاء لننزلنّ على "من يظهره الله" وإنّه لم يكن بما نزل الله من قبل من الحافظين إذ يتلوا كيف يشاء من عند الله فما لكم كيف لا تتذكّرون ولا تتعقلون

هل يفارق ضياء الشمس قمصها كذلك لن يفارق آيات الله من "نقطة الأولى" إنّما في كلّ يوم وليلة لو نشاء أربع ألف بيت لمنزّلين<sup>23</sup> من يقدر على ذلك إن أنتم قليلاً في أنفسكم تتفكّرون والله خلقكم وما أنتم تعملون فسوف أنتم في البيان تدخلون وتذكّرون أيّام "النقطة" ثمّ تضرّعون وسوف يلحقنكم أيّام "من يظهره الله" وإن لم تعملنّ به بمثل ما قد عملتم بي فإنكم في تضرّعكم صادقون وإلا لينتقم الله عنكم وهل من انتقام يعدل هذا "حجّة ربّكم" في جبل<sup>24</sup> وأنتم بما قد خلقتم بأمر الله من عند ظهور قبله في عزّ مقاعدكم تسكنون لا وذلك الكتاب لحقّ لم يعدل انتقاماً هذا أنتم كلّكم للقاء الله تخلقون وكلّكم بأن تكسبنّ رضاء الله في عمركم تجتهدون وقد حلت بينكم وبين لقاء الله بما اكتسبت أيديكم ثمّ بينكم وبين رضاء الله بما صبرتم فيما عندكم وأنتم لا تشعرون إنّما لا نريكم إلا مثل شجر توقد بالنار يستغيث فيها وإنّا لنستجيبنكم ولاكنكم قول الله لا

<sup>22</sup> علماء علم البيان، أحد علوم البلاغة في اللغة العربيّة، وهو يعني الوضوح، والإفصاح، وإظهار المقصود بأبلغ لفظٍ حتى تظهر الحقيقة لكل سامع

<sup>23</sup> الحجّة والدليل: سرعة وشدة التنزيل

<sup>24</sup> إشارة إلى جبال آذربيجان التي حبس فيها حضرة الباب

تسمعون كذلك أنتم يوم "من يظهره الله" أنتم عند أنفسكم في البيان لمتقون وعند الله لن يحب أحد أن يذكركم فلتتقن الله ثم إياه تتقون

قل تعالى ذو الملك والملكوت وتعالى ذو العز والجبروت وتعالى الله ذو القدرة واللاهوت وتعالى الله ذو القوة والياقوت وتعالى الله ذو السلطنة والناسوت وتعالى الله ذو العزة والججج وتعالى الله ذو الطلعة والجمال وتعالى الله ذو الوجهة والكمال وتعالى الله ذو القوة والفعال وتعالى الله ذو الرحمة والفضال وتعالى الله ذو السطوة والعدال وتعالى الله ذو المثل والأمثال وتعالى الله ذو المواقع والإجلال وتعالى الله ذو العظمة والإستقلال وتعالى الله ذو الكبرياء والإستجلال وتعالى الله ذو العزة والإمتناع وتعالى الله ذو القوة والإرتفاع وتعالى الله ذو البهجة والإبتهاج وتعالى الله ذو السلطنة والإقتدار وتعالى الله عما يصفون من قبل ومن بعد يسبح له ما في السموات والأرض وما بينهما ويسجد له ما في ملكوت الأمر والخلق وما دونهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم ولتحفظن نفسك في السبيل ولا تكتبن إلى من تريد أن تهديهم إلا ما ينفعهم من آيات فإن ذلك من فضل الله عليك ثم على المتقين

## الملاحظات

i **أمر: الأمر:** الشأن، وجمعه أُمُور، ومصدر أمرته: إذا كلفته أن يفعل شيئاً، وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا﴾ [هود/ 123]، وقال: ﴿قُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَتْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران/ 154]، ﴿أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة/ 275] ويقال للإبداع: أمر، نحو: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف/ 54]، ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقد حمل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت/ 12] وعلى ذلك حمل الحكماء قوله: ﴿قُلْ: الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء/ 85] أي: من إبداعه، وقوله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل/ 40] إشارة إلى إبداعه، وعبر عنه بأقصر لفظه، وأبلغ ما يتقدم فيه فيما بيننا بفعل الشيء، وعلى ذلك قوله: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾ [القمر/ 50]، فعبر عن سرعة إيجاده بأسرع ما يدركه وهمننا. والأمر: التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقولهم: افعل وليفعل، أو كان ذلك بلفظ خبر نحو: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَضَّنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ [البقرة/ 228]، أو كان بإشارة أو غير ذلك، ألا ترى أنه قد سمى ما رأى إبراهيم في المنام من ذبح ابنه أمراً حيث قال: ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصافات/ 102] فسمى ما رآه في المنام من تعاطي الذبح أمراً. وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود/ 97] فعام في أقواله وأفعاله، وقوله: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل/ 1] إشارة إلى القيامة، فذكره بأعم الألفاظ، وقوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ [يوسف/ 18] أي: ما تأمر النفس الأمارة بالسوء. وقيل: أمر القوم: كثروا، وذلك لأن القوم إذا كثروا صاروا ذا أمير من حيث إنهم لا بد لهم من سائس يسوسهم، ولذلك قال الشاعر: لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم وقوله تعالى: ﴿أَمْرُنَا مُتَرَفِيهَا﴾ [الإسراء/ 16] أي: أمرناهم بالطاعة، وقيل: معناه: كثرتناهم. وقال أبو عمرو: لا يقال: أمرت بالتخفيف في معنى كثرت، وإنما يقال: أمرت وأمرت. وقال أبو عبيدة: قد يقال: أمرت بالتخفيف نحو: «خير المال مهرة مأمورة وسكّة مأبورة» وفعله: أمرت. وقرئ: (أمرنا) أي: جعلناهم أمراء، وكثرة الأمراء في القرية الواحدة سبب لوقوع هلاكهم، ولذلك قيل: لا خير في كثرة الأمراء، وعلى هذا حمل قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام/ 123]، وقرئ: (أمرنا) بمعنى: أكثرنا. والائتمار: قبول الأمر، ويقال للتشاور: ائتمار لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به. قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَمْثَالَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ﴾ [القصص/ 20]. قال الشاعر: وأمرت نفسي أي أمرت ففعل وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا﴾ [الكهف/ 71] أي: منكراً، من قولهم: أمر الأمر، أي: كبر وكثر كقولهم: استنحل الأمر. وقوله: ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ﴾ [النساء/ 59] قيل: عنى الأمراء في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وقيل: الأئمة من أهل البيت، وقيل: الآمرون بالمعروف، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: هم الفقهاء وأهل الدين المطيعون لله. وكل هذه الأقوال صحيحة، ووجه ذلك: أن أولي الأمر الذين بهم يرتدع الناس أربعة: الأنبياء، وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى بواطنهم، والولاة، وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم، والحكماء، وحكمهم على باطن الخاصة دون الظاهر، والوعظة، وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم. **مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.**